Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فإن قلت : لم ألحق بالمستقبل الصرف في قوله : ـ

رُبّـمـا أَوْفَـيْـتُ فـي عَـلَـمٍ تَـرْفَعْنَ ثَـوْبِي شَمـالاتُ[1] ؟

قلت : لأنه شبيه بالنفي من حيث أن « ربّما » للقلّة ، والقلة تناسب النفي ، والعدم والنفي مشبه بالنهي وهو مع ذلك خلاف القياس لا يُعتدّ به .

وقال سيبويه يجوز في الضرورة أنت تفعلنّ .

وهاتان النّونان إحداهما (خفيفة ساكنة) كقولك : اضْرَبْنْ (و) الأخرى (ثقيلة مفتوحة) نحو : اِذْهَبَنَّ . وفي بعض النسخ بالنصب أي حال كون إحداهما خفيفة ساكنة والأخرى ثقيلة مفتوحة في جميع الأفعال (إلاّ فيما) أي في الفعل الذي (تختصّ) النّون الثقيلة (به) أي بذلك الفعل ، يعني أن من بين النّونين تختص الثقيلة بهذا الفعل أي تَنْفرِد بلحوق هذا الفعل كما يقال : نخصّك بالعبادة أي لا نعبد غيرك ، وبهذا ظهر فساد ما قيل أنه كان حق العبارة أن يقول : إلاّ في الفعل الذي يختصّ بالثقيلة ، أي يعمّ الثقيلة والخفيفة ، لأن الثّقيلة لا تختصّ بفعل الاثنين وفعل جماعة النساء ، بل تعمّ الجميع (وهو) أي ما تختصّ به (فعل الاثنين و) فعل (جماعة النساء فهي) أيّ النون الثقيلة (مكسورة فيهما أبداً) ، أي في فعل الاثنين وجماعة

---

(١) من شواهد : سيبويه ١ / ١٥٤ ، وابن الشجري ٢ / ٢٤٣ ، وابن يعيش ٩ / ٤٠ ، والمقرب ٢ / ٧٤ ، والمغنى رقم ٢٢٤ ، ٢٣٤ ، ٥٧٨ ، والعيني ٤ / ٣٢٨ ، والتصريح ٢ / ٢٢ ، ٢٠٦ ، والهمع رقم ١١٥٢ ، ١٣٧٩ ، والأشموني ٢ / ٢٣١ ، ٣ / ٢١٧ .

وقائله : جذيمة الأبرش .

وشمالات بفتح الشين جمع شمال : ريح تهب من ناحية القطب .